

## شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

طيب هل له دليل من السنة ما هو من نسي وهو صائم لا خطأ خطأ ان هذا من محظور هذا من نسي صلاة من نام عن صلاة نساء  
فليصلها اذا ذكره. طيب - 00:00:00

الاكره هذا موت الدرس اليوم ها طيب اه الاكره على محرم من الشرك فما دونه فليس باثم وليس عليه كفارة فيما  
يحتاج الى كفارة واما الظمآن فان كان يتعلق به حق ادمي - 00:00:22  
ضم ومن والا فللا هذا بالنسبة للحق الادمي وربما يؤخذ مما يأتي لكن نبدأ به الان اذا اكره على شيء فان كان من حقوق الله  
المحظة فلا شيء عليه - 00:00:48

هذا في المحرم من الكفر فما دونه فلو اكره شخص على الكفر وكفر وكفر ولكن قلبه مطمئن بالايمان فانه لا شيء يعني بنص القرآن من  
كفر بالله من بعد ايمانه - 00:01:05

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليه مغضب من الله ولهم عذاب عظيم ولكن هل الافضل ان يخضع لداء  
الاكره ويفعل او ان يصبر ولا يفعل - 00:01:33

في هذا تفصيل في هذا التفصيل اذا كان موافقته او موضوع لداعي الاكره يكون فيها ظرر عام على المسلمين فالواجب ان يصبر  
يجب ان يصبر لأن هذا من باب الجهاد - 00:01:56

والجهاد واجب اما فرض عين او فرض كفاية او سنة فاذا كان هذا الرجل الذي اكره على الكفر اذا فعل ما اكره عليه تل نظام الدين  
بسبيبه فالواجب عليه ان يصبر ولو قتل - 00:02:18

فان قتل فهو شهيد لأن الامر الان لا يتعلق لوقاية نفسه من القتل تتعلق بماذا بوقاية الدين من الخلل فكان ذلك من باب  
الجهاد في سبيل الله ومثاله - 00:02:38

ما جرى للامام احمد رحمة الله الامام احمد اكره على ان يقول ان القرآن مخلوق ولكن ابي ابي ولا بالتأويل ويستطيع ان يتخلص  
بالتأويل او يستطيع ان يتخلص بغير التأويل لكن لدفع الاكره - 00:02:59

لكنه اذا تخلص من ذلك حمي نفسه الا انه لا يحمي حوزة الاسلام والدين فلهذا اصر على ان يبقى على قوله بان القرآن كلام الله رب  
العالمين عز وجل وانه منزل غير مخلوق - 00:03:19

ولا يعد ذلك من معاييه ومثاليه ولكن من حسناته ان صبر من اجل حماية الاسلام فلو ان ملكا ظالما اتى بعالم من العلماء وكان يجر  
الناس على ان يسجدوا له - 00:03:38

يجبر الناس على ان يسجدوا له فاتى بعالما وقال اسجد لي والا قتلتك او حبسه او مثلت بك وما اشبه ذلك وش نقول نقول لا اسجد  
لا يجوز ان يسجد - 00:04:00

يصبر ولو قتل لانه لو سجد لسجد الناس كلهم لهذا الظالم لهذا الظالم ويذكر ان بعض الظلمة امسك احد العلماء يريد ان يغيمه  
على شيء وقال له اما ان تفعل ولا قتلتك - 00:04:19

قالوا اقتلوا انا لا افعل هذا فاقتلوني قال انا امثل بك اقطع يديك ثم رجليك ثم كذا قال قطع ما شئت لكن اجعل اخر ما تقطع لساني  
لاذكر الله به - 00:04:36

الله اكبر الصبر والتحمل والتحملي لهؤلاء المهم اني اقول الاكره اذا اكره هذا الشيء فانه اذا اذا كان محظيا لا اثر له ولا يأثم بذلك

عرفتم الا الا بقيد ما هو يستثنى من ذلك شيء واحد - 00:04:52

وهو اذا كان يتضمن خللا في الدين فانه لا يجوز ان يفعل هذا لداعي ان ان يفعل ما اكره عليه وقاية لنفسه ولا حماية لدين الاسلام  
حماية لدين الاسلام وهذه ليست من باب الاكره في شيء - 00:05:19

هذا من باب الجهاد في سبيل الله طيب اذا اكره على فعل الشيء الكفر فما دونه هل من شرط رفع الاتهام عنه ان يفعله لداء  
الاكره او اذا فعله مطلقا - 00:05:39

من العلماء من يقول ترتفع المؤاخذة عنه والاتهام بشرط ان يفعله لداء تفعل لداعي الاكره او لداء الاكره يعني دفعا للاكره دفعا للاكره  
فان فعله قاصدا فعله لكن قلبه مطمئن بالايامان - 00:06:02

فانه يؤخذ بذلك يؤخذ بذلك والصواب انه لا يؤخذ لانه قال من كفر الا من اكره كفر الا من اكله لو قال قائل اذا كان يمكنه ان يتأنى  
فهل يلزمه ان يتأنى - 00:06:26

ها نعم نقول اذا امكن فلا شك ان التأول احسن لا شك في هذا لكن ربما يكون انسانا لا يحسن التأول مثل العوام ما يعرف يعوض نعم  
ولهذا احيانا تقول له اول - 00:06:49

هم يقول لك وش معنى التوبة تقدر لك شوي وانت تشرح له التأويل يا الله يفهمه وش النادي بيطبقوا هذا وربما يكون يحسن  
التأويل لكنه عند الاكره لا يستحضره لانكم لاحظوا ان البشر - 00:07:11

له حالة في الرخاء وله حالة في الشدة قد يكون عنده الشدة ينسى كل شيء انتم الان لو لو تبي تطلع امامك حاجة تبي تخرج به معك  
ثم يؤذن المؤذن - 00:07:29

وتظا وانت عجل وتطلع وانت عجل تنساه ولا ما تنساه تنسى مع ان المسألة بسيطة ما هي يعني ما هو شيء افزاها كامل المهم ان ان  
الرجل قد يذهل عن ملاحظة - 00:07:47

التأويل عند الاكره فالصواب ان انت لا نشترط الا من شرط الله عز وجل وهو ان يكون قلبه ايش مطمئنا بالايامان مطمئنة بالايامان فاذا  
كان قوله مطمئن بالامام فلا اثم عليه - 00:08:08

هذا بالنسبة لفعل المحظور اما بالنسبة لترك المأمور فالمؤلف سيذكره. نعم يا غانم نعم الذباب هذا اولا يحتاج الى تصحيحة قبل نعم  
ايه اذا اذا صح فهذا يحمل على ان ما - 00:08:26

عشرة من قبلنا ليس شرعا لنا في هذه الحال لأن الله تعالى رفع عنا من الآثار والاغلال ما كان مكتوبا على ما من قبلنا على ثقل  
صحتي ولا هو ضعيف ما في اشكال. نعم - 00:08:50

حتى لو حس ما ما يستطيع لكن لو فرض من الصحيح فيحمل على انه شهر من قبلنا ونحن قد رفعت عنا الاصغر والاولاد. نعم  
ياباني ما قضيت عند الله يهديك - 00:09:07

اقول ما قضيت من العلم اتركوه اتركه نعم. عندما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يوجد المشاركة هذا يؤذن في الله وليس يكره على  
الكفر بينهم فرد بين انسان يؤذن بالله - 00:09:27

يؤذن لدینه وبين انسان يقال لك افعل كذا فالانسان اذا اؤذن في دینه يجب ان يصبر يجب ان نصبر نعم لا الفرق اذا اكرهه على  
على هذا فهو يريد ان ينتقل من هذا الشيء الى هذا الشيء - 00:09:48

يقول اكره فيعين له الفعل المحرم اما هذا ما يقول الشيء يعني ما له حجة انه يرجع عما هو عليه مجرد ايده يصبر على دینه نعم  
يؤذن له انه يطيع الله عز وجل - 00:10:09

لكن لو قال له اكره مثلا انا اكره والا قتلت اصبر خلي نشوف اجل لأن هذا فرق دقيق اللي مؤذن في الله ما اكره ولا ارغم على ان  
يدعه لكن يؤذن في الله وهو ماشي في طريقه - 00:10:26

ذات المكره يكره ويرغم على انه يترك هذا الشيء او على ان يفعل هذا الشيء المحرم فبينهما فرق فالثاني رخص الله له قال من كفر  
بالله من بعد ايمانه الا من اكره - 00:10:46

وهذا نص صريح اما اما هذا فيؤذن نقول انت ما دامك على طريق مستقيم ولا ارغمت على ان تدعه لكن تؤذى من اجله فلا بأس نعم  
يجب الصبر نعم نعم - 00:11:00

مثلا الاية نزلت بحق عمار بناء على كلمة خلينا نقول الخطأ يتلفظ بها. نعم ايضا ما حصلت منه الا بعد بناء عظيم لذلك الامام احمد  
حينما قيل له يعني الا تقول - 00:11:18

كما قال عمار قال اذا بلغ بي الاذى مثل ما بلغ بعمار قلت كما قال عمار نعم. فودي وقتل اباه وامه وحصل له امر عظيم. نعم العبرة  
على حسب الشيء - 00:11:41

العبرة في عموم اللفظ بالنسبة لسبب النزول لا يقييد العموم سبب النزول لا يغير العموم فالعبرة بعموم اللفظ الا من اكره لكن بماذا  
يكون الاكره؟ هل مثلا اذا قيل للرجل - 00:11:59

اما ان تكفر ولا تراني نصيحة بس السوق نثبت هذا ما هو ما هو بكرة فاكراه كل شيء بحسبه ولهذا ربما يكون الاكره على شيء سهل  
بادنى تهديد وعلى شيء عظيم - 00:12:13

لا يكون الا بشيء كبير على حسب الحال على ويكرر هذه الكلمة باستمرار. نعم. اكررها دائما او فعل هذا الفعل السجود باستمرار نعم  
لا اذا اكرهه اول مرة وفعله رفع عنه اللائم - 00:12:32

المرة الثانية لا يفعلوا لكن ان اعاد الاكره ان اعاد الاكره فيبحث ما يخالف انا اتركه ما دام الان في مقام التهديد اتركه لكنني اذا جاء  
سبب وجوبه فعلته ما ابني على الاول لانه اولا قد يتبدل رأيه - 00:12:53

وثانية قد يكون اذا رأى مني العزيمة والتصميم انه يهون لان لان بعض الناس ايضا ينفعني غيره يشوف عن تصميمه يهدد اول مرة  
ويشوف اللي يستمر ولا يأبى يعني بمعنى انه لابد من كل فعل - 00:13:13

لابد من فعل من كل فعل باكره معين الاكره الاول لان الاكره لا يبيح الشيء انما يبيح الفعلة حال الاكره فقط انتهى الوقت يا محمد  
والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:13:35

سبق لنا ان هذه الموضع الثلاثة دل عليه الكتاب والسنة وان الاكره على فعل المحرم لا يترتب عليه شيء سواء كان في الكفر او فيما  
دونهم بشرط ان يكون الانسان مطمئنا - 00:13:55

نعم بالايمان غير راض بما اكره عليه فان رضي بما اكره عليه يعني هو كان لا لا يريد هذا الشيء لكن لما اكره عليه رضي به واطمأن به  
تار له حكم الفاعل اختيارا - 00:14:15

لان الله تعالى استثنى واشترط قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فلو اكره الصائم على ان يأكل ممتنع  
وابى ولما اكره قال اذا ما دام اني اكلت اباك - 00:14:35

فاكل فانه يفطر ولا لا يفطر ويلزمه القضاء لانه الان اطمأن بما اكره عليه طيب واما يقول اذا اكره ومن اكره على ترك واجب فلا  
شيء عليه حال الاكره وعليه قضاء - 00:14:58

اذا زاد يعني اذا زال الاكره على ترك الواجب فقيل له مثلا ان فعلت كذا قتلناك او حبسناك او اخذنا مالك او اذينا اهلك او ما  
اشبه ذلك فترك الواجب - 00:15:27

وكان هذا الواجب لا يتأتى الا بفعل اما اذا كان يمكن ان يتأتى بالقول دون الفعل فانه ايش يأتي به قوله في هذه الحال لا  
يجب عليه الفعل حال الاكره - 00:15:45

لكن اذا زال الاكره وجب عليه القضاء وجب عليه القضاء كمن اكره على ترك الصلاة حتى خرج وقتها فانه يلزمها قضاها اذا زال  
الاكره لانه الان كالنائم وكالناس وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها - 00:16:04

اذا ذكره فهذا حال وجود العذر معذور حال وجود الاكره معذور فاذا زال الاكره فقد زال عذرها فلزمها القضاء كما لو زال النسيان او  
زال النوم - 00:16:30